

## ارتدادات الزلزال البريطاني

المؤسسة للاتحاد الأوروبي. وفي تصريحات منفصلة دعا هؤلاء بريطانيا إلى الإسراع في مغادرة الحظيرة الأوروبية وتعيين رئيس حكومة جديد بدل دافيد كاميرون الذي أعلن عن اعتزامه الاستقالة في أكتوبر المقبل، كما دعت الدول الست بريطانيا إلى عدم ممارسة لعبة القط والفأر التي من شأنها أن تترك فراغاً في الاتحاد، وتشغله عن الاهتمام بقضايا مهمة وملحة وتحديات جمة. وبانتظار التنازلات المتلاحقة، يتوقع مراقبون عملية طويلة ومعقدة لخروج بريطانيا من البيت الأوروبي، إذ إن العملية أعقد من مجرد وجود نص في معاهدات الاتحاد يقضي بأن الخروج من طرف واحد حق لا يحتاج إلى تبرير. البيان

بعد الزلزال الذي أحدثه استفتاء البريطانيين وفضلوا فيه خيار الخروج من الاتحاد الأوروبي، يعيش الأوروبيون وغيرهم من دول العالم ارتدادات هذا الزلزال الذي برّج أن تستمر لفترة طويلة في جبهات السياسة والاقتصاد، وربما يلقي هذا الحدث الكبير بظلاله على دول وكيانات أخرى لتسلك المسار نفسه، وفي أولى التبعات الانفصالية ما يجري في اسكتلندا حيث ترتفع الأصوات لأجل تنظيم استفتاء حول الانفصال عن بريطانيا. لكن أهم الارتدادات ما ظهر من تصريحات غاضبة على ألسنة المسؤولين الأوروبيين، ومنها ما نجم عن اجتماع في برلين أمس، لوزراء خارجية الدول الست الكبرى



## اجتماع برلين دعا إلى رئيس حكومة جديد

# أوروبا الغاضبة تطالب المملكة المتحدة بـ«طلاق عاجل»

بلجيكا إن على أوروبا تقديم إجابات عن قضايا تشمل الهجرة والأمن والوظائف. وقال نظيره الهولندي بيرت كوندرس إن أوروبا لا يمكنها أن تقبل فراغاً سياسياً. وأضاف «هذا لن يكون أسلوب العمل المعتاد». ودعا وزير الخارجية الهولندي أيضاً إلى «طي الصفحة في أسرع وقت ممكن».

وذكر وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسيلبورن أنه يتعين على بريطانيا ألا «تلعب لعبة القط والفأر» بتأجيل المفاوضات بشأن الخروج من الاتحاد الأوروبي.

### موقف حذر

واتخذ شتاينماير قبل الاجتماع موقفاً أكثر حذراً، لكنه قال إن من الضروري الحفاظ على «مشروع الحرية والاستقرار» الذي أرسته الدول الست المؤسسة للاتحاد. وقال «من الواضح تماماً أن لدينا الآن موقفاً لا يسمح بالاستهتير أو الشلل»، مضيفاً أن على قادة الاتحاد الأوروبي مواجهة تحديات الهجرة والأمن والبطالة. وأضاف الصحافيين «يجب ألا نلجأ لمساع متسارعة ونصرف كما لو أن كل الإجابات جاهزة. لكن بعد القرار البريطاني يجب أيضاً ألا نستكين للاكتئاب والجمود». وشدد إيرولت على ضرورة عدم التركيز أكثر مما ينبغي على خطة صاغها مسؤولون من ألمانيا وفرنسا لتحويل الاتحاد الأوروبي لمؤسسة أكثر مرونة «تسمح بمساحة» للدول الأعضاء التي لا تبدي استعداداً لمزيد من الاندماج. وقال «ينبغي أن لا نثبت جهودنا على فكرة المرونة. هناك بالفعل مساران مختلفا السرعة في أوروبا».

وعن قمة لقادة الاتحاد الأوروبي سيصغرها كاميرون الأسبوع الجاري قال الوزير الفرنسي «سيكون هناك ضغط كبير على كاميرون... للمضي قدماً» في إشارة إلى بدء إجراءات الخروج.

وتابع قائلاً «علينا أن نتفق بين الدول السبع والعشرين في الاتحاد على أن نقول بعد تاريخ محدد إن هذه المرحلة انتهت» لكنه لم يقل إن كانت مثل هذه المهلة ستحدد في القمة. وأضاف «يجب أن نمنح أوروبا معنى جديداً وإلا ستملأ النزعة الشعبوية هذا الفراغ».

## بريطانيا خارج أوروبا.. مسار معقد

تواجه بريطانيا والاتحاد الأوروبي وضعاً غير مسبق، بعد قرار البريطانيين الخروج من البيت الأوروبي، برغمهما على بناء علاقة جديدة، فيها الكثير من أوجه الغموض، بعد زواج استمر أكثر من أربعين عاماً.

### رد فعل

المسؤولون الأوروبيون يطالبون لندن بالبدء «بأسرع ما يمكن» في إجراءات الخروج، فيما أعلن ديفيد كاميرون، أن المفاوضات سيتولاها خليفته

### إطار قانوني

معاهدات الاتحاد، تحدد سبل انسحاب طوعي، ومن طرف واحد، وسيترتب على لندن، التفاوض بشأن اتفاق يقره مجلس الاتحاد بغالبية مؤهلة

### مسار معقد

أولاً، للتفاوض بشأن الانسحاب، ثم بشأن الترتيبات المستقبلية مع الاتحاد الأوروبي، وأخيراً، الاتفاقات التجارية مع الدول خارج الاتحاد

### اختيار نموذج

السيناريو الأسهل يقضي بالانضمام إلى آيسلندا أو الترويج، كعضو في «الفضاء الاقتصادي الأوروبي»، ما يمنحها منفذاً إلى السوق الداخلية

### تبادل حر

من الخيارات، إبرام اتفاق تبادل حر مع الاتحاد الأوروبي، أو وحدة جمركية، كما مع تركيا.. أو تصبح دولة خارجية، مثل أمريكا والصين

### تبعات

ينبغي على لندن أن تتفاوض حول وضع مليوني بريطاني يقيمون أو يعملون في دول الاتحاد، ولا سيما حقوقهم في التقاعد والخدمات الصحية

إعداد: أمجد عرار - جرافيك: حسام الحوراني

## وزراء الدول المؤسسة للاتحاد طالبوا لندن بعدم ممارسة لعبة القط والفأر

## شتاينماير: هذه العملية يجب أن تبدأ بأسرع وقت ولا تضعونا في مأزق

## إيرولت: من صالح بريطانيا والأوروبيين ألا نمر بفترة من الغموض

## ريندرز: على أوروبا تقديم إجابات عن قضايا الهجرة والأمن والوظائف

## كوندرس: لا نقبل فراغاً سياسياً.. اطووا هذه الصفحة في أسرع وقت ممكن

جديد وهذا يتطلب على الأرجح بضعة أيام لكن الأمر عاجل حقاً». وقال «من صالح بريطانيا وصالح الأوروبيين أن لا نمر بفترة من الغموض يكون لها تبعات مالية ويمكن أن يكون لها تبعات اقتصادية وسياسية».

وقال ديفيد ريندرز وزير خارجية

قضايا تشمل إدارة أزمة اللاجئين والبطالة بين الشباب.

### بديل لكاميرون

من جهته، دعا وزير الخارجية الفرنسي جان مارك إيرولت إلى تعيين رئيس وزراء بريطاني جديد بأسرع وقت ممكن

## هولاند يدعو إلى خروج منظم

الفرنسي اتصالاً هاتفياً مع رئيس الوزراء اليوناني الكسيس تسيبراس. وقالت مصادر قريبة من هولاند إن الرجلين «متفقان على أنه لا يمكن أن تكون هناك مرحلة عدم يقين في أوروبا»، وعبرا عن أملهما في «وضوح كامل بشأن البرنامج الزمني والإجراءات» المتعلقة بخروج بريطانيا من الاتحاد. واستضاف الرئيس الفرنسي أمس رئيس الحكومة الإيطالية ماتيو رينزي على عشاء «غير رسمي» في قصر الإليزيه.

الانفصال لكن علينا أن نفعل ذلك بشكل منظم وعلى أساس القواعد المدرجة في الاتفاقيات». ورغم التصويت على الخروج من الاتحاد الأوروبي، أكد هولاند أن فرنسا تتوي «الإبقاء على العلاقات مع المملكة المتحدة» في المجال الاقتصادي كما حول قضايا المهاجرين واللاجئين أو الدفاع. وبعده محادثات الجمعة مع رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر ورئيس البرلمان الأوروبي مارتن شولتز، أجرى الرئيس

خلفاً لديفيد كاميرون الذي استقال إثر قرار البريطانيين الانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وقال إيرولت بعد لقاء مع نظرائه للصحافيين إنه لن يكون مقبولاً أن تلعب بريطانيا لعبة «القط والفأر». وأضاف «لا بد بالطبع من تعيين رئيس وزراء (بريطاني)

قضايا تشمل إدارة أزمة اللاجئين والبطالة بين الشباب.

### باريس - أ.ف.ب.

صرح الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند بأن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يطرح «تساؤلات في كل العالم»، داعياً إلى إنجاز هذه الخطوة «بشكل منظم».

وقال الرئيس الفرنسي، في تصريحات للصحافيين بعد لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون في الإليزيه، إن

## استقالة

أعلن المفوض الأوروبي للخدمات المالية البريطاني جوناثان هيل استقالته من هذا المنصب، معبراً عن «خيبة أملة الكبيرة» من قرار مواطنيه مغادرة الاتحاد.

وقال هيل في بيان بعد يومين على الاستفتاء الذي قررت فيه غالبية البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي: «بما أننا ننتقل إلى مرحلة جديدة، أعتقد أنه ليس من الجيد أن أوصل العمل بصفتي مفوضاً بريطانيا وكان شيئاً لم يحدث».

## يونكر يخشى انتقال العدوى

### لندن - الوكالات

أعرب رئيس المفوضية الأوروبية جان كلود يونكر عن مخاوفه من إجراء المزيد من الاستفتاءات في بلدان أخرى، بعد اختيار الناخبين البريطانيين الخروج من الاتحاد الأوروبي هذا الأسبوع. وقال يونكر لصحيفة بيلد الألمانية في عددها الصادر أمس إن «الشعوبيين عادة لا يفوتون فرصة لإحداث الكثير من الضجيج للترويج لسياساتهم المناهضة لأوروبا».

لكنه أصر على أن تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يثبت وبسرعة أنه يتناقض مع مثل هذه الدعاية. وقال يونكر «من المرجح أن يتبين سريعاً أن بريطانيا كانت أفضل حالاً في الاتحاد الأوروبي- اقتصادياً واجتماعياً وفي السياسة الخارجية».

رئيس البرلمان الأوروبي ينتقد عدم استقالة كاميرون غداة الاستفتاء

لكنه أصر على أن تأثير خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي يمكن أن يثبت وبسرعة أنه يتناقض مع مثل هذه الدعاية. وقال يونكر «من المرجح أن يتبين سريعاً أن بريطانيا كانت أفضل حالاً في الاتحاد الأوروبي- اقتصادياً واجتماعياً وفي السياسة الخارجية».

هيمنة محور واستبعد يونكر أيضاً مخاوف من

## حدث وحديث

### مسؤول ياباني يزور أوروبا لبحث انسحاب بريطانيا

ذكرت وزارة الخارجية اليابانية أن نائب وزير الخارجية شينسوكي سوجياما سيوزر بروكسل، حيث يقع مقر الاتحاد الأوروبي ولندن لمدة أربعة أيام من الثلاثاء المقبل، طبقاً لما ذكرته وكالة «جي.بي.برس» اليابانية للأنباء أمس. وسيلتقي سوجياما مع مسؤولين من الاتحاد الأوروبي والحكومة البريطانية لبحث ردود الفعل على تصويت بريطانيا بالانسحاب من الاتحاد الأوروبي. وتم الترتيب لزيارة سوجياما لأوروبا بسرعة بعد الإعلان عن نتائج التصويت الجمعة. وقال سوجياما للصحافيين في الوزارة الجمعة «يتعين أن تبدي الحكومة اليابانية ردود فعل في حينها ومناسبة». وقبل زيارته إلى أوروبا، سيتوجه سوجياما إلى الولايات المتحدة اليوم الأحد. طوكيو - د.ب.أ

### ماليزيا تؤكد استمرار تحالفها مع بريطانيا

أعرب رئيس وزراء ماليزيا نجيب عبد الرزاق عن تفأؤله إزاء خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي، مشيراً إلى أن هذه الخطوة لن تؤثر بشكل كبير على الاقتصاد الماليزي. وقال عبد الرزاق في تصريحات نقلتها وكالة الأنباء الماليزية، إن ماليزيا بمقوماتها الاقتصادية القوية والمتنوعة واكتفائها بالسيولة النقدية، تكون في مسارها الجيد لمواجهة التقلبات المتوقعة جراء نتيجة الاستفتاء البريطاني. كوالالمبور - د.ب.أ

## يونكر يخشى انتقال العدوى

إمكانية هيمنة محور باريس-روما- مدريد على الاتحاد الأوروبي. وقال إنه من المرجح أن تلعب ألمانيا «دوراً أكثر أهمية» بعد خروج بريطانيا. وأضاف يونكر إن الاتحاد الأوروبي يجب عليه الآن اغتنام الفرصة «ليظهر بصورة أكثر حكمة من هذا الوضع».

### الإسراع

وحذر يونكر من أن خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي لن يكون «طلاقاً ودياً»، وطالب لندن بأن تقدم «على الفور» طلبها للخروج. وصرح يونكر لقناة «آر دي» الألمانية مساء الجمعة «لن يكون طلاقاً ودياً لكنه لم يكن أيضاً علاقة حب قوية». وأضاف «لا أعرف لماذا تحتاج الحكومة البريطانية للانتظار حتى أكتوبر لتقرر ما إذا كانت سترسل طلب الخروج إلى بروكسل. أريد الحصول عليه فوراً».

### انتقاد لكاميرون

وكان رئيس الوزراء البريطاني ديفيد

